

عدة الداعي

[168] وروى سيف بن عميرة عن الصادق عليه السلام: إذا دعوت الله فاقبل بقلبك، وفيما أوحى الله إلى عيسى عليه السلام لا تدعني إلا متضرعا إلى وهمك هما واحدا، فانك متى تدعني كجاءك، وعنهم عليهم السلام: صلوة ركعتين بتدبر خير من قيام ليلة والقلب ساه (1)، وعنهم عليهم السلام: ليس لك من صلواتك إلا ما أحضرت فيه قلبك (2)، ومن سنن إدريس عليه السلام: إذا دخلتم في الصلوة فأصرفوا إليها خواطركم، وأفكاركم، وادعوا الله دعاء ظاهرا متفرجا، واسئلوه مصالحكم ومنافعكم بخشوع وخشوع وطاعة واستكانة، ومنها إذا دخلتم في الصيام فطهروا أنفسكم من كل دنس ونجس، وصوموا الله بقلوب خالصة صافية منزهة (متنزهة) عن الأفكار السيئة، والهواجس المنكرة (3) فان الله يستنجس القلوب اللطخة (4) والنيات المدخولة (5)، موقنون بالإجابة وجهان: أحدهما ان يقال: كونوا وان الدعا على حالة تستحقون منها الإجابة وذلك باتيان المعروف واجتناب المنكر وغير ذلك من مراعاة أركان الدعا وآدابه حتى تكون الإجابة على قلبه أغلب من الرد، وثانيهما ان يقال، ادعوه معتقدين لوقوع الإجابة، قوله قلب لاه أي غافل أو مشغول باللهو وقوله تعالى (لاهي قلوبهم) أي ساهية مشغله بما لا يعنيه انتهى بعد التلخيص، (1) قوله: ساه أي غافل عن المقصود وعمّا يتكلم به غير مهتم به، ا وغافل عن عظمة الله وجلاله ورحمته غير متوجه إليه بشر اشره وعزمه وهمته (مرآت)، (2) قد سلفت أخبار دالة على استعظام الصلوة والمواظبة عليها في ص 142 من اراد يرجع (3) الهاجس: ما وقع في الخلد، والخلد محركة: البال والقلب ج هو احبس (اقرب)، (4) لطخه: لوثه (اقرب)، (5) النية هي القصد إلى الفعل وهى واسطة بين العلم والعمل إذ ما لم يعلم الشئ لم يمكن